

## مَوْضُوعَاتُ شَتَّى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي  
دَوَائِنِ الْحُكْمَةِ

٤٧ - ويقولون « بعد اعلان النظر في الدعوى فور الرأي على كذا » أي بعد تدبرها ونقضي النظر فيها وهذا خطأ لأن الامعان بمعنى الابهاد يقال اسن المسافر في المرأى أي اطل والطائر في الجم تعاد وتد يستعمل بمعنى التباينة بين الأمرين مجازاً ، يقال اسن في السقيب واسن في الضحك ؛ اما الاولى ان يقال التعبير عن المعنى المراد سابقاً « العم النظر في الدعوى واكمل فيها النظر » ذقتها .

٤٨ - ويقولون « تم بينهما عند الزيجة » يعاون الزواج ولم يرد وزن تعلقه من هذه المادة وإنما هي من الاطلاق العلمية

٤٩ - ويقولون « لم ضا كما كملانا الامر وفي الامر » والصواب « فوض الحكم الامر الى فلان » .

٥٠ - ويقولون « لا يجب ان تعدى حدود وظيفتك » والصواب « يجب

ان لا تعدى حدود وظيفتك » ولا يبنى الفرق بين في الوجوب وفيه الوجوب النفي .

٥١ - ويقولون « فلان تخرج من مدرسة الحقوق » اسية تأدب وتدرّب ذ

والصواب « تخرج في مدرسة الحقوق » و « تخرج الطالب سنة الحقوق » تدرب به وتعلمه .

٥٢ - يقولون « استأب منه سلفه » بالنسبة الى اقتراض قرضاً وهذا اصطلاح عامي انا يقال « استسلف او تسلف منه مالا » والاسم السلف بفتح السين لاسمته .

٥٣ - يقولون « لا يخفك » و « لا يخفى عنك ان الامر كذا » ليعتدوا الخفل بنفسه ؛ والصواب « لا يخفى عليك » و « لا اخفى عنك » ومنه في سورة آل عمران : ( ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء )

٥٤ - ومنه قولهم ( اظهر التحقيق اموراً كانت محمية ) والصواب ( مخفاة ) لان خفي فعل لازم لا يبنى منه اسم مفعول بل يبنى من الخفى .

٥٥ - ويقولون ( رجل ثوري ) اي من اصحاب الثورة ولا حاجة لزيادة الواو قبل ياء الية .

٥٦ - يقولون السائح فيقولون له في عالم الحقوق باع طولك ) والصواب تكبيره .

٥٧ - وقولهم ( سبى عن يالى الغات نظركم الى كذا ) والصواب ( سهوت عن الغات نظركم الى كذا ) .

٥٨ - يقولون ( كان الخياط متداعياً للسقوط ) والصواب حذف كية السقوط يقال تداعت الخيطان اي انتضت متبادمت او بايت وتدعت من غير ان تسقط

٥٩ - يقولون ( أقسم بالله لم تفعل كذا ) والصواب ( أقسم بكذا على انك لم تفعل كذا )

٦٠ - يقولون ( هو كفتو ) هذه الوضيفة ( اي اهل طائر فوامها او معنى الكفتو الخمار والمغال اذل هو كفو فلان اي معادل له .

٦١ - يقولون ( يشكو الامالي مداة الصراب ) اي ثقلها والصواب

قدحة يحذف الالف

٦٢ - ويقولون ( خصوصاً ) وان الدعوى لم تنصل بعد والصواب اسقاط الواو على ان ما بعدها معقول به خصوصاً .

٦٣ - ويقولون ( مات فلان ولم يلد له بنون ) فيستعملون ولد لازماً والصواب ان يقال لم يولد له بنون .

٦٤ - ويقولون ( طغاه بمديفة ) بكسر الميم وصوابها مديفة بضم فسكون .

٦٥ - ويقولون ( بعد عقد خطوبة فلان ) والصواب خطبة بالكسر .

٦٦ - ويقولون ( بعد ان قتله سولت له قده باحرافه ) اي زينت له وسهلته وهونت له والصواب سولت له منه احرافه يحذف الباء .

٦٧ - ويقولون ( زبد اطف من عمره نوماً يريدون قليلاً ) وهذا تعبير ناعم

٦٨ - يقولون ( سيمر احراء الكشف وصار نشر الحكمة في الحريرة ) والصواب احري الكشف ونشر الحكمة .

٦٩ - يقولون ( سمى لي بجد وظيفة ) والصواب سمى في وجدان وظيفة .

٧٠ - ويقولون ( تحب عليك ترضيته ) والشواب عن العرب في هذا المعنى ترضاه واسترضاه اي طلب رضاه ولم يسمع عنهم مصدر رضى قال الرازي : اذا العجوز غضت ظناني - ولا ترضاه! ولا تلقى

فالصواب اذن ان يقال : يحب عليه ترضيته او استرضاه .

٧١ - يستعملون رفت بمعنى فصل او عزل وفي الغفارة برفته وقتاً كسره ودفه

وهي مولدة ولعلها تصحيف رفض الاستعمال عزل في هذا المعنى اصح .

٧٢ - يقولون ( اركن القائل الى الدار ادي كذب القصة اركن اليه استأمنه

وهذا قول الشاعر :

اقارب كالمقارب في اذاها - فلا تركن الى عم وخال

والصوابية (أدركي اللطيف إلى الغزال) أي حال وحكي .

٦٢ - ويقولون في جنابة مروة أي مغرفة والصواب أن يوقف بالحرف يقال (جنابة راحة) من راح . ويدخل تحتية للعسي .  
 وأراضي الأحموة الملباب وسط الحجاز شفت حب الحنعم .

٦٣ - يقولون إن الرب سبحة حمدة كلام المتهربا يريدون لك والصواب أن يحذف بين الجمال أو الرب من صفة كلامه . أو يقال أوتيت واستراب إذا أتيت ورأى منه ما يويه .

٦٤ - ويقولون أسدوه الشكر على الشهادة الحق والصواب أن يقال الشبهه عن الشكر على الشهادة الحق أو قد كتب الله سدى له أي أعين وأسدى إليه مروة أي مسح وقوم لم استربت فسلمت وأبوس فأنجز اسمه لمع ما انتفأت من الأضنك .

٦٥ - ويقولون إن شرح وفتح الذي يقع للقوتين أي سبها والصواب أن يقال (الشرح وفتح) أو من كنية الأشرار وهو ضمير القليس من المبراة وسبحة اللغة شرح الطريق بأنها وفلا في لغة أحمات به (أ) قال ٤٤ برشر الخارجه .  
 فترك كل امرئ مكان يروي - حواً وشوحي في التبادر الرقي

والقنين لم يرد سوى القرب القنين وهو الطيور ولغة قوم يقامر بها .

٦٦ - ويقولون إن المشكل الأمر على القاصي أو أنه قصير وفي كتب اللغة شكل والمشكل الأمر القيس ولم يسع لشكل بشر المذكور من هذا الفعل .

٦٧ - ويقولون إن عند الحكوم عليه بالأصنام شوية الطعام أو الصواب أن يقال بقدر شوية الطعام أو شيعته (أ) يقال رجل شعي أي شوان قد شوية وأكثه شوية أي شوية مشهارة .

وهو المفلوق - فكيف في الأصل ولعله أراد شرح فلان في لغة أحمات به

٧٩ - ويقولون ( التي القبض على التي فلاس ) و ( استعمل في هذا البلد  
 شر الاشقياء ) يريدون المجرم والجاني والقتلة والصوصم والشقاء في كتب اللغة  
 السدة والعسر ونقيض السادة والتي ذو الشقاء ج اشقياء .

القدس اسكندر الخوري

البينجالي

\*\*\*

### خادم يصير حاكماً

بينما كانت باخرة انكليزية تقف من ميناء كلكتا الهندي من نحو خمسين سنة  
 ابصر رجالها ولدا صغيرا يحمل في باختره كساعدا نوتي يشخص الى المدينة الهندية  
 وهي تنواري وراء الافق ويقول بصوت مرتفع : بلاد الهند لن اعود اليك الا وقد  
 عينت حاكما عليك ... ولم يكن هذا الولد الحقير سوى الارل ردنيج حاكم الهند  
 العام اليوم

وتقول المجلة الانكليزية التي نقل عنها ما تقدم : انه سئل الارل ردنيج عن  
 صحة هذه الرواية التي تروى عنه فقال ان لا علم له بها ولكن الحقيقة انني كنت  
 مساعدا نوتي في باخرة انكليزية تسافر من انكلترا الى الهند واني الشخص الحي الوحيد  
 الذي يستطيع ان يقول في العالم كله انه اصبح نائب ملك بريطانيا العظمى بعد ما كان  
 مساعدا نوتي حقير .

## نفسية القاضي

شخصية القاضي هي أظهر الشخصيات في الحكمة عده لانه صاحب السلطة العليا في كل ما هو دائر حول الاجراءات القانونية . هذه الشخصية هي مزيج بين عاملين الاول أن القاضي هو رجل القانون المطلق له . والثاني ان القاضي هو فرد عادي له ككل الناس طباع ومزاج وأخلاق وعادات كل العسدة فيها على الوسط الذي هو منه . اذن بالحكام القضاة تكون دائما ستائرة بشئين اثنين : هما عقلية القاضي القانونية ، وعقيدة البشرية الطبيعية . يدخل القاضي في كل قضية من قضاء الاتهام بعقلية القانونية فينظر الى المتهم لاول وهلة بعين القانون التي لا تتهاون في انزال أشد العقوبات بالمتهمين ثم لا يلبث ان تعاوده عقيبه البشرية خلال التحقيق فيرى نفسه أمام امرئ له كل ما للناس من ظروف خاصة وظروف عامة يولد كل ما للناس من ضرورات وحاجات قد تبجح المتجاوزات . وهذه هي نظرة النفس الطبيعية التي لا تريد ان تكون جام غضب على رؤوس الناس ولا سوط عذاب في حياتهم ولكنه مكف من جهة أخرى ان يمثل العدالة لضمان الامن والسلام في الدولة فهو يحرص لذلك الحرص كله على ألا يلبث المجرم من العقاب الذي يستحقه ، وذلك بعد التنازه اليروز الى تسببات المتهمين لاكتشاف حباياها وما طويت عليه من حب للشر والاحرام . وهنا نكون بهمة القاضي غاية في الدقة ، ومسئولته غاية في الجملورة . بيده ميزان العدل . وفي كفتيه مستقبل اناس أحياء . وازاء هذه المسؤولية تتغير قيمة ما للقاضي من مدركات وحيل ومفاجآت قد وصل الى ازاحة ستر السائل وكشف الحقيقة .

والقاضي المصري الذي يشعر بمسئولته في دولته يميل لمسئولية أمام الله والناس

لا يتم فقط بالوصول الى تقرير الجريمة ومعرفة مرتكبيها، بل انه يريد ان يعرف او تعرف الدولة التي يمثلها في كرسى القضاة، بمعنى آخر: لم وكيف ارتكب تلك الجريمة؟ ولعل هذا هو السر الذي حدى الحكومات الراقية التي تسير التمدن وتصانع الحضارة الى الفناء العقوبات الصارمة التي يقصد بها التعذيب الانتقامي حتى يضمن القاضي لنفسه استكشاف الجريمة على اسبابها ومسبباتها وعلانها الأصلية في جو لا يملكه خوف المتهم أو فرعه من شح المقصلة والمنشقة وما يشابهها من وسائل العقاب الموروثة عن القرون الوسطى .

إذا جعل القاضي هذه النظرية قانوناً ضمن القوانين التي يحكم على المتهمين حسب نصوصها لم يبق عليه الا ان يدخل القضية خالياً من الشبهات التي تحول حول المتهم بحيث لا تكون لديه فكرة او يجتمع في نفسه شعور من حابه . لان القاضي الذي تكون لديه الفكرة او الحاسة نحو المتهم قبل التحقيق انما يظل طول مدي الاتهام وهو متحيز لهذه الفكرة أو لذلك الاحساس مهما جد ويجد في التحقيقات والنتائج التي تبني عليه . فن العدالة وواجبات العدالة اذن ان يكون القاضي بعيداً عن كل المؤثرات التي تخرج عن دائرة القضاء حتى لا يتأثر برأي فرد او جماعة ماء، وحتى يكون سير العدالة في تيارها الطبيعي مضموناً .

ولقد قلنا ان لنفسه القاضي دخلاً في حكمه أي ان لها قوة كقوة عقليته القانونية في هذا الحكم ، لأنه ليس الا انساناً من الناس وقد أثبت علماء النفس كينسر وغيره ان الانسان سير بشعور قبل تفكيره بل ان هذا الشعور هو الذي يكون الفكر في مخيلتنا جميعاً . وما دام كذلك كان الواجب ان لا ينتخب القاضي من ذوى العقول الكبيرة فحسب ، بل ومن ذوى النفس المعتدلة ايضاً حتى لا يكون مزاجه الشخصي مع مزاج المتهم في طريق سوي او طريق متعكس . ففي كلتا الحالتين يكون لهذا المزاج أثره السيء في الحكم انما لصالح المجرم وانما ضد مصالح العدالة . وأيضاً ما دام الانسان مسوقاً

بالشعور قبل كل شيء من الخطأ السيء الذي يقع فيه بعض القضاة اليوم أنهم يتكلمون على التهم من نكرت في حكمهم على ما استشاروه من أفكار ومدون مشاعرهم والخطأ هنا أوسع من أن يحتاج إلى دليل، إذ يكفي أن ترى تسببات لا بأس بها قد ألحقت بعظمتين صغيرة، وكثيراً ما ترى عظمتين كبيرتين قد ركت على تسببات مشوهة.

وما دام القضاء قد عمل في هذا العالم لإصلاح المجتمع، وكان من واجب القاضي أن يعرف ما عليه حالات الجماعات المختلفة ليكون على علم تام بالتوترات الحيوية التي تغيط التهم، والجور الذي نشأت فيه العجرفة، أو من آثار صلاحية أو من آثار هذا الجو لا تتم إلا بالآثار، لا سيما مع العترة التي تؤثر في نفس التهم فتصلحها وتعلمها تكون السامح في حالة كون التهم ذات صفة حقايق... مستخرج من هذا الكتاب القاضي يجب أن يكون رجل اختيارى للمساكين قدر مكنه رجل منطبق وقانوني وان يقيم انه ليس أداة لنظام وإنما هو رسالته الحق وملاذ المطالبين في طريق الإصلاح ومهدب المرمين، وأما تطبيق المواد كما هي على التهمة فمهمة بالية لا تثيق بقسام القضاء العصرية.

حافظ محمود

مترجم كلية الآداب

## أخطا القسطنطينية

في الكتب الاجتماعية غوليتمو غوييرو (١)

إن جميع الالتزامات التاريخية تترك وراءها منذ أن تم آتاراً وانفاساً لعدد غير قليل من المدن المهمة والحرة . وقد كانت هذه الضحايا التي ضحى بها التاريخ تخفي وتزول أمام الزمان . بل إننا نراها نمت من جديد . ومن بين هذه الضحايا يجب أن نعد شقيقة رومة الصغرى وهي القديسة من بين المدن الكبرى في أوروبا من أسسها الخطى وكانت لها سيرة الحياة الخاصة أي القديسة والقديسة القسطنطينية تلك المدينة التي ظهرت لأول مرة في التاريخ في سنة ٣٣٠ من التاريخ المسيحي باسم روم الجديدة . وتلك التي قامت سنة ٤٠٤ عشر فرناً دماء العالم هي على وشك الدخول في دور الاضطهاد الفناء في زاوية الازمالة . ولا شك أنه بعد بضعة سنين سوف لا نرى من هذه المدينة إلا سحابة المرائيل كأي الحال في العهد . المظلم الامبارة التي تزين . لقد تولى أوروبا الدهشة من عدل انك اقرة وتناقضاتهم الذين بدأوا لترونهم باسمهم المائفة الحيلة أم ان يأخذها تم ان الغاء الخلافة زاد في دعوتهم . كانوا كانت . متعددة فقط من تعنت ثوري نام به المسلمون المشركين . مع الدائم وكان على قدير الخادئين مما على ملية من العراية والتعقد كما يظهر لنا ان القسطنطينية مدينة كبرى وهي . طمع الاغطار والغرض الاسمي لشبكة تحل بين أوروبا وآسيا . هذا السبب وأبنا قسطنطين الكبير يظفر روميه لكي



انه ليس هو الرئيس الرسمي للمؤمنين ، وليس بيده السلطة العليا او ليس هو المرجع فيما يتعلق بالقوانين الدينية والادبية . وليس له سلطة دينية بالمعنى الصحيح . ان المسائل الطقسية والدينية هي على غايرة من الباطنة في الديانة الاسلامية « دين الفطرة » منها في الكنائس المسيحية . وقد تفرقت هذه الفرائض والسفن من ظرف علماء الدين من المسلمين وتوسم فيها اصحاب المذاهب ، ان الخليفة عند المسلمين هو قائد المسلمين . اي انه الرئيس الحزبي الذي يجب عليه الدفاع عما يالخراب او بالطرق السياسية عن مصالح الديانة العليا حتى في خارج الاراضي والبلاد التي هي تابعة له بصفتها حاكم زمني . وهذا الواجب عليه مفعلة دينية . وجميع المسلمين ولهم الشعوب غير الخاصين له بصفته سلطانا يقدمون له العليفة واجب الاحترام والتبجيل كشخص مقدس . والخليفة اذن تمثل فيه السلطة السياسية والحربية مزودة بتمهجة دينية فهو اشته بحدي نطلب منه ديانتها بعض الواجبات وتمنحه السلطة المقدسة ولهذا السبب فان الخليفة اذا اراد ان يكون نصيبه مشروعا يجب عليه ان يتجلى وسائل الدفاع عن صوامع الاسلام اي ان يكون ملكا على حكومة قوية . مستقلة ، ان الخليفة الذي يتخيله بعض رجال السياسة الاوربيين والخليفة الذي يأتمر باوامر حكومة مسيحية ككري ليس الا رجل غيالي لا صفة له ولا وجود

ان الملك المسلم الذي تخميه دولة مسيحية ككري لا يجب خليفته شرعي حتى ولو قام بجميع الشروط الدينية المطلوبة منه . بعد ان سقطت الدولة التركية لم تنق دولة اسلامية بصح ان يكون ملكها خليفة للخليفة قد توارث كما قد زالت الملكية الادوية في الحرب العامة . ان اترك اقرة لم يفتروها واكنهم كتبوا صك ولانها ان المخطاط القسطنطينية السياسي الذي بدأ سيك ايدنا وعلى مرأى منا سبقة المخطاط اقتصادي عظيم . ومذا انشأت القسطنطينية كانت اكثر ازدهارا من رومية نفسها اي مركزا صاعيا وتجاريا كبيرا . كثيرين من الصالح والحياكين والصاناة

والحدادين ومشرحي الرماح العظيمة والنقاشين والمزخرفين والرسمين كالوا يعيشون في رومية في عصرها الذهبي وكانوا يشتغلون فقط لأغنياء تلك العاصمة وكل صنوعاتها كانت لا تصدر كما كان يفعل صناع الاسكندرية والسلكية وقرطاجنة وصناع بلاد الفول وابطاليا الشمالية وكانت رومية تستورد كثيراً من الادوية التي كانت تصنع في الولايات لان ما يصنع عندها كان لا يكفيها . اما القسطنطينية فقد كانت دائماً مركزاً صناعياً تستورد وتصدر ادوات الزينة والتبرج . ونذ البدء كثيرون من الصناع هاجروا إليها وتوطنوا فيها كي يقوموا بتقديم جميع ما يلزم البلاط الملكي الجديد من الرياش فأزدهت الصناعات عدة فزود فيها . ولم يوجد قسطنطين عاصمة جديدة فقط بل خلق ملبأً جديداً للصناعة التي كان لها تأثير عظيم . وبينما كانت اوروبا غائرة في وحشتها كانت القسطنطينية دائبة على صنع وايجاد وتحسين الاعمال والفنون التي تألفت منها المدينة القديمة . وقد كانت اعمالها المتجربة قد استوجبت إعجاب اوروبا

وفي عهد الصليبيين وصفها رجال شهير اسمه الراب بياين دي نودل بقوله :  
 « يوجد في هذه المدينة حركة اعمال عظيمة وذلك لان المهاجرين والتجار قد قصدوها من جميع انحاء الكرة الارضية وتوطنوا فيها . فوجد فيها تجار مدينة بابل وما بين النهرين وصناع اتوا من ميديا وبلاد الفرس وآخريين فصلوها من مصر وقلطن قسطنطين عن الروس والهنغاريين والبلغاريين واللويميريين والاسبانيين ولم تكن شبه برنطة غير مدينة بغداد عاصمة المسلمين »

ان هذه الحركة الصناعية الكبيرة بمجر الاكتساح التركي عن اشدها وفشل الصناع يشتغلون في صناعاتهم على اختلاف اجناسهم يوهان وارمن ويهود وحكيم . ولما جاء القرن التاسع عشر الذي اتحف العالم بمختراته الميكانيكية وظهر فيه التفوق الصناعي الاوربي

اصبحت المملكة العثمانية من جملة الاسواق التي تصدر اليها المنتوجات وتتهافت  
 الصناع على ارسال بضائعها اليها وقد تدرج السياسيون الذين يسيطرون السلطان  
 في مراهبه في مناصرة الاوربيين التجارية وجعلوها اسلحا يدافعوا فيها عن المملكة  
 تجاه اصحاب روسية . وقد ثلاث الصناعة القديمة وناقشها في الاسواق صناعة  
 الاوربيين الحديثة التي كانت تهيء الآلات وناقدوا رؤوس الاموال الكبيرة وكانت  
 على غاية من الاعنان . وهكذا تدريجياً بدأت سكة القسطنطينية تعلق ابواب المحازن  
 الصناعية كما حدث في مدينة البندقية ثلاثينيات واندثر عمدتها الزاهر .

\*\*\*

### الاعدام في الولايات المتحدة

يقدر عدد الذين يقتلون سنوياً في الولايات المتحدة عشرة الاف ولكن القتل  
 الذين يعقدون يزيد قليلاً على المئة . واكثر الذين يحكم عليهم بالموت في الولايات  
 المتحدة تتراوح المارم بين ١٦ و ٢٤ سنة

اما الولايات التي لا تزال تقدم القتل فعددنا اربعون خمس عشرة منها تقتلهم  
 بالكروسي الكهربائي و ٢٣ منها تشقهم وواحدة منها وهي ولاية يوتاه تحبهم بين الاعدام  
 بالرصاص او الشق وواحدة وهي نيفادا تقتلهم بالماز

ولقد قامت حركة قوية في الولايات المتحدة لالغاء الاعدام والاكتفاء بالسجن  
 المؤبد لان القائمين بهذه الحركة يعتقدون ان اعدام القتل لم يمنع غيرهم من اقتتاف  
 هذه الجريمة